

تاج العروس من جواهر القاموس

وقيلَ : في أخلاقها من الكآيس عشرُ خصال وهنَّ : تحضن بيضها وتحمي فرّخها وتألّف ولدّها ولا تمكن من نفسها غير زوجها وتقطع في أوّل القواطع وترجع في أول الرواجع ولا تطير في التحسير ولا تغتر بالشكير ولا ترب بالوكور . ولا تسقط على الجفير يريد أن الصيادين يطلبون الطير بعد أن يوقنوا أن القواطع قد قطعت والرحمة تقطع أوائلها لتنجو أي تتحول من الجروم إلى الصرود أو من الصرود إلى الجروم والتحسير سقوط الريش ولا تغتر بالشكير أي صغار ريشها بل ينتظر حتى يصير ريشها قصبا فتطير والجفير الجعبة لعلمها أن فيهما سها ماً هذا هو الصواب في الضبط مثله في سائر أصول اللغة المصححة ووهم من ضبطه بالحاء والقاف فإن هذه الأمور وأمثالها نقل لا مدّخل فيها للرأي أو الاحتمالات وادّعاءؤه أنه على الجيم لا يظهر له معنى غفلة عن التأمل وجهل بنصوص الأئمّة فليُتنبّه لذلك وقد أشار إلى بعضه شيخنا رحمه الله تعالى ويقال : ما أنقه في كذا أي ما أشدّ طليبه له . وأنقني الشيء إيناقاً ونيقاً بالكسر : أعجبني ومنه حديث قزعة مولى زياد : سمعت أبا سعيد يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع فأنقني أي : أعجبني قال ابن الأثير : والمحدثون يروونه أينقني وليس بشيء قال : وقد جاء في صحيح مسلم . لا أيذقُ بحدِيثه أي : أعجبُ وهي هكذا تُروى . وقال الأزهري عن ابن الأعرابي أنزوق الرّجلُ : اصطاد الأنوق للرّحمة هكذا ذكره في التّهذيب عنه في هذا التّركيب قال الصّاغاني وإيّما يستقيم هذا إذا كان اللفظ أجوفاً فأما وهو مهموز الفاء فلا . وشيء أنيق كأمير : حسنٌ مُعجّبٌ وقد أنقه الشيء فهُو مؤنق وأنيق ومثله مؤلّم وأليم ومُسَمّعٌ وسَميع ومُبدّع وبَدِيعٌ ومُكَلِّلٌ وكَلِيلٌ وله أناقة بالفتح ويكسر أي : حُسن وإِعجابٌ وفي اللسان : فيه إناقة ولباقة وجاء به بعد التّأنّق فيكون المعنى : أي إجادة وإحسان . وأنزق تأنيقاً : أي عجب قال رؤبة : . " وشرّ ألاف الصّبيّ من أنزقا وتأنق فيه : عمل به بالإتقان والحكمة وقيل : إذا تجوّد وجاء فيه بالعجب كتذوّق من النّيقة . وتأنّق المَكَانُ أعجبه فعلقه ولم يُفارقهُ وقال الفرّاء : أي أحبّه . ومما يستدرك عليه : روضة أنيق في معنَى مأنوقة : أي محبوبة وأننيقة بمعنَى مؤنقة . والأنق محرّكة : حُسنُ المَنطَر وإِعجابُهُ

إِيَّالَكَ وَقِيلَ : هُوَ اطرَّادُ الخُضْرَةِ فِي عَيْدِكَ لِأَنَّهَا تَعْجَبُ رَائِيَهَا .
وَتَأْنَقَ فُلَانٌ فِي الرَّوْضَةِ : إِذَا وَقَعَ فِيهَا مُعْجَبًا بِهَا . وَتَأْنَقَ فِيهَا :
تَتَبَّعَ مُحَاسِنَهَا وَأَعْجَبَ بِهَا وَتَمَتَّعَ بِهَا وَبِهِ فُسْرَ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا وَقَعْتَ فِي آلِ حِمٍ وَقَعْتَ فِي رَوْضَاتٍ أَتَانَقْنَهَا وَفِي التَّهْذِيبِ
: فِي رَوْضَاتٍ أَتَأْنَقُ فِيهِنَّ أَيُ : أَسْتَلِذُّ قِرَاءَتَهُنَّ وَأَتَمَتَّعُ
بِمَحَاسِنِهِنَّ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : لَيْسَ الْمُتَعَلِّقُ كَالْمُتَأْنَقِ وَمَعْنَاهُ لَيْسَ الْقَانِعُ
بِالْعُلُوفَةِ - وَهِيَ الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ - كَالَّذِي لَا يَقْنَعُ إِلَّا بِأَنْقِ الْأَشْيَاءِ
وَأَعْجَبَهَا . وَيُقَالُ هُوَ يَتَأْنَقُ : أَيُ يَطْلُبُ أَعْجَبَ الْأَشْيَاءِ .
أَوْق .

الأَوْقُ الثَّقَلُ يُقَالُ : أَلْقَى عِلَاقًا أَوْقَهُ : أَيُ ثَقَلَهُ وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ :
أَلْقَى عَلَيْهِ أَوْقَهُ وَبَرَكَ فَوْقَهُ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :
إِلَيْكَ حَتَّى قَلْدُوكَ طَوْقَهَا ... وَحَمْلُوكَ عِبَّأَهَا وَأَوْقَهَا وَالْأَوْقُ : الشُّؤْمُ وَالْأَوْقُ : عَ وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ : .

تَمَتَّعَ مِنَ السَّيْدَانِ وَالْأَوْقُ نَظَرَةٌ ... فَقَلْبُكَ لِلْسَّيْدَانِ وَالْأَوْقُ أَلْفُ وَأَنْشَدَ الصَّاعِقَانِيُّ لِلْقَحِيفِ
الْعَقْلِيَّ يَصِفُ نَاقَتَهُ : .

تَرَبَّعَتِ السَّيْدَانُ وَالْأَوْقُ إِذْ هُمَا ... مَحَلٌّ مِنَ الْأَصْرَامِ وَالْعَيْشِ صَالِحٌ .
وَمَا يَحْزَأُ السَّيْدَانُ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى ... وَلَا الْأَوْقُ إِلَّا أَفْرَطَ الْعَيْنِ مَائِحٌ وَقَالَ
الزَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : .
أَتَاهُنَّ أَنْ مِيَاهَ الذَّهَابِ ... بِفَالْمَلَّاحِ فَالْأَوْقُ فَالْمَيْثَبِ .